وثيقة عهد: قرى (الجسر) المسيحية بيد أهلها وحماية الجيش الحر

كنيسة القديسة آنا - اليعقوبية

أورينت نت – ياسر الأطرش

تاريخ النشر: 13-02-2013 22:00

لا يبدو "الخال" خائفاً من مقاتلي الجيش الحر ، يجلس إليهم بما فيهم الملتحون ، ويعيدون إليه مصاغاً ذهبياً مسروقاً استخلصوه من جنود الأسد .. غسان سلطانة المسيحي السوري (كما يُعرِّفُ نفسه) دحض مزاعم الواشنطن بوست التي تحدثت عن مخاوف من هجرة أو تهجير مسيحيي سوريا ، خاض تجربة هجرة أو عودة مضادة مؤقتة من مغتربه إلى الوطن ، قال إنها أثمرت "وثيقة عهدٍ " تبدد المخاوف المصطنعة والافتراضية على إرث المسيحيين ووجودهم في سوريا .

¬ كنيسة اليعقوبية بخير وتمثال العذراء بأبهى حلة
فبينما تصر وسائل إعلامٍ وناشطون على أن كنيسة اليعقوبية في ريف جسر الشغور بإدلب قد استبيحت من قبل مقاتلي الجيش الحر ، يقول "الخال" : " كلمة حق .. قدام الله ..أقسم بالله العظيم .. بأنو كنيسة الحبل بلا دنس باليعقوبية ما فيها أي إصابة إلا كم قرميدة بسقفها وأبونا أنطون عم يصلي فيها وطلب من الثوار يأمنلو مولدة كهربا ووعدوه وعد أحرار بتأمينها .. وكنيسة الأرمن الأرثوذكس فيها بعض الإصابات لأنو جيش الأسد كانت دابتو وقناصاتو متمركزة فيها ومفتاح الكنيسة مع مختار الضيعة .. ودير وكنيسة القنية بحالتهن الطبيعية وتمثال العدرا بأبهى حلتو .. و(توما) يلي ما بيصدق مستعد آخدو من إيدو وورجيه بعيونو .. حاج عاد (كلكلتوها) يلي عم تشوهو صورة الثوار .. قولو ا الله "..

¬ وثيقة عهد لصون القرى المسيحية

بعدما ترددت أنباء عن تجاوزات عناصر من الجيش الحر على دور عبادة مسيحية وممتلكات في قرى جسر الشغور ، بادر ناشطون على رأسهم الخال غسان للوقوف على حقيقة الأمر وصولاً إلى حلول تطمئن الأهالي ولا تؤثر بإنجازات الجيش الحر في المنطقة .. فكان أن تم التوصل سريعاً وفي أجواء أخوية سادتها المحبة والشراكة الحقيقية إلى " وثيقة عهد " وميثاق ونداء وقعت عليه كل الكتائب المقاتلة على الأرض وشهد عليه أصحاب المبادرة ووجاهات محلية . وقال سلطانة إن الاتفاق تم إنجازه خلال لقاءين لا أكثر وبحضور كافة الكتائب التي شاركت في تحرير هذه القرى لافتاً إلى أنه سيدخل حيز التنفيذ خلال 48 ساعة ، ومناشداً جميع الأهالي العودة إلى بيوتهم ومناطقهم الآمنة والتي يتبنى الجيش الحر حمايتها من الخارج دون الدخول إليها . وهذا نص الوثيقة التي تم الاتفاق عليها :

"محضر اجتماع قيادات مجموعات الثوار المتواجدة في قرية اليعقوبية بتاريخ 12/2/2013

بعد الاجتماع في بيت مختار اليعقوبية وبحضور الأب خوري اللاتين تقرر ما يلي :

1 - إخلاء جميع مقار الثوار والمجاهدين من قرية اليعقوبية والجديدة والقنية.

2 - تسليم المقرات إلى لجنة مشكلة من الثوار وأهالي القرية : مختار القرية – د . أحمد خطيب - الأب أنطون لوكا – أحمد عيدو أبو فراس - أورهان حاج خالد – منير دير كركو – محمد شريقي.

3 - يقرر تشكيل حواجز لحراسة القرية على مداخل القرية مع تأمين مسكن لمبيت عناصر الحراسة 1 على أحد أطراف القرية .

4 - يمنع حمل السلاح علناً في القرى .

5 - البيوت المصادرة من عناصر كانت تحمل السلاح وتتعامل مع عناصر الأمن والجيش /النظامي/ على أن يكون هناك دليل يقدم للمحكمة الشرعية للبت والحكم الشرعي به وتسلم للنازحين بعد جردها ويقرر مصيرها بعد قرار المحكمة الشرعية .ويتم جرد المسكن قبل وبعد دخول النازحين والتعهد بالخروج من البيت في الوقت المناسب .

6 – في حال قدوم أحد العائلات من أهالي القرية ولا يوجد أي ادعاء عليه يتم إخلاء المنزل من قبل الساكن النازح خلال مدة 48 ساعة من تاريخ إبلاغه .

7 - أثناء إخلاء المقرات لا يحق لأي ساكن إخراج أي مستلزم من المنزل .

8 – متابعة اللجنة لشكايات أهالي القرية إذا تم الادعاء بحدوث سرقة .

9 - كل مجموعة ترفض الخروج من القرية أو تطبيق بنود الاتفاق تحال إلى المحكمة الشرعية لمقاضاتها ويطبق عليها القوة العسكرية.

10 - يكلف بالحراسة مجموعة صقور الحمامة وشهداء الحمامة بمشاركة عناصر من أهل القرية يوافق عليها الثوار .

الموقعون : لواء درع الحق القاتل - لواء الحرية - حركة أحرار الشام - لواء درع العاصي – لواء أحرار جبل الوسطاني - لواء رياح الشمال - لواء اللاذقية – كتيبة أحفاد السلف الصالح – لواء أسود رسول الله " ..

¬ محللون : هناك تهديد من قبل التطرف ولا تهديد للوجود المسيحي

الناشط الدكتور بسام عويل عضو المنبر الديمقراطي ، والذي استقال منه قبل يومين، رأى في الوثيقة بشرى خير وإن كان بحذر سياسي ، فقال لأورينت نت :

"بالنسبة للوثيقة فأنا من مؤيديها وأرجو أن يكون من وقع عليها صادقا ولم يتعامل معها كأداة سياسية أو إعلامية لكسب النقاط . أكرر ما كنت أقوله دائما: ليس هناك تهديد للوجود المسيحي كمسيحي بقدر ما أنه هناك تهديد من قبل التطرف للتعايش المشترك بين القوميات والأديان. فمشكلتنا كما كانت وماتزال هي مع الفكر المتطرف إن كان سياسيا أو دينيا أو مذهبياً إذ أنه يعمل على فرض رؤيته وبهمش الآخر ويقصيه"..

وتمنى الدكتور عويل أن "يكون ما أخبرنا به الخال هو الحقيقة ، فما أحوجنا إليه " ..

فيما رأى الباحث الدكتور منير شحود أن الوثيقة خطوة جيدة "ولكنها ارتجالات محلية بغياب سياسة ممنهجة يقوم بها من يقاتل النظام على مستوى سوريا بالكامل." ..

ويذكر أن المحكمة المركزية في ريف حلب الغربي قد أصدرت في الخامس من شباط الجاري قراراً يتعلق بدور العبادة جاء فيه: "نطلب من كافة التشكيلات العسكرية العمل على حماية دور العبادة

والمدارس الخاصة لكافة الأديان السماوية، ونخص منها (دير الراهبات الوردية) في منطقة حور – جمعية طلس، تحت طائلة المساءلة."

كلمات مفتاحية: